ومن خاف على نفسه الضرورة فيلكم خشية على دينه فان الله يقضي عن هؤلاء
يوم القيمة خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه يقال لاهل الجنة يا اهل
الجنة خلود ولا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود ولا موت اي لكم خلود
في النار روي ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت في صورة
كبش فيذبح بين الجنة والنار انما تمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم
ويستقر في انفسهم ان الموت انقطع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا
وتخصيص صورة الكبش لانه فداء عن اسمعيل الذي نبينا من نسله كان في المعنى
فداء عن جميع الاحياء في الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم
في دار الاخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

**التاسع** خ عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه اتاني الليلة
آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وهو واد العقيق من اودية
المدينة وقل عمرة في حجة معناه ادرج انا عمرتي في حجتي قال النووي اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر وحج حجة واحدة وكان حجه صلى الله عليه وسلم
في العاشرة من الهجرة قيل فرض الحج في التاسعة منها ولذا لم يامر الناس بالحج
قبلها وقيل فرض سنة خمس او ست لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مامورا
بالمحاربة واعلاء كلمة الله تعالى ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه صلى الله عليه وسلم كان
يعتمرون ام العمرة ايسر وليس له وقت معين ولما فتح الله تعالى مكة ثمان من
الهجرة امر صلى الله عليه وسلم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج
صلى الله عليه وسلم في التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوءة بالمشركين فكره
صلى الله عليه وسلم ان يحضرهم فيها فبعث الناس فامر ان ينادي في اهل
الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلف الروايات في انه صلى الله عليه وسلم
كان مفردا او قارنا او متمتعا فالصحيح انه كان اولا مفردا ثم احرم بالعمرة
وادخلها في الحج وما روي عن ابن عمر انه قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة الى الحج يكون محمولا على انه اراد به التمتع اللغوي وهو
الارتفاق صلى الله عليه وسلم في كونه قارنا كارتفاق المتمتع بان لم يحرم لهما في اول الامر

اى لطلب ارتفق



ق ابو ذر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اتاني جبرائيل عليه السلام فبشرني انه
من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان
زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق هذا السؤال من ابي ذر كان لشدة نفرته
من المعصية واستبعاده عن المعاصي وفي الحديث حجة لاهل السنة من ان صاحب
الكبيرة لا يقطع له بالنار وانه ان دخلها اخرج منها وختم له بالجنة ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه احتج آدم وموسى قيل هذه المحاجة كانت روحية
يؤيده ما يأتي في رواية عند ربهما وقال القاضي يجوز ان تكون جسمانية بان
احياهما واجتمعا كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع مع الانبياء
فصلى بهم فقال موسى يا آدم انت ابونا الذي خيبتنا اي كنت سببا لخيبتنا
عن سكنى الجنة من اول الامر واخرجتنا من الجنة بخطيئتك التي خرجت بها منها
فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه اي جعلك كليمه وخط لك التورية
بيده وهذا مشابه لما تقدم في قوله السلف وغيرهم وفي الخلف اتلومني على امر
قد كان على امر قدره الله علي اي كتبه في اللوح المحفوظ او في التورية قبل ان يخلقني
بأربعين سنة المراد منه التكثير لا التحديد فان قيل العاصي منا لو قال هذه
معصية قدرها الله تعالى علي لم يسقط عنه اللوم فكيف نكث آدم بهذا القول على
العاصي في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يفيد فيسقط فحج آدم موسى
فحج آدم موسى كرره للتاكيد يعني غلب بالحجة على موسى لانه احال ذلك على علم
الله ونبه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذي هو الاصل وقصر النظر على
السبب اللاحق الذي هو الفرع م ابن عباس رضي الله عنه وهو مسلم عنه احسنتم
واجملتم كذا يعني فعلتم الفعل الحسن الجميل فاصنعوا يعني داوموا على هذا
الصنيع قاله لبني عبد المطلب يسقون النبيذ على من حج على بئره وفيه دليل على
استحباب الثناء على من يفعل الخير والحث عليه ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبي عليه السلام اي نفسه وهو ابن ثمانين سنة
كذا رواه مسلم بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال ينحت بها النجار
وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد خ انس رضي الله عنه

Copyright King Saud University